الشيخ أبي البركات الدردير
منهجه وحياته وآثاره

الباحث/ يحي محمد عيسى موسى

الملخص:

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالي من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله تعالي فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خير خلقه وحبيبه نشهد أنه قد بلغ الرسالة وفعل وأدى الأمانة وقد وفى فاللهم صل وسلم وزد وبارك علي سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [1]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [2]

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [3]

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى نبيه ومصطفاه صل الله عليه وسلم وإن كل محدثة بدعة وإن كل بدعة ضلالة وإن كل ضلالة في النار وما قل وكفي خير مما كثر وألهى وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين

أما بعد :

فمما لايخفي علي طالب العلم أن العقيدة الإسلامية ومدارستها أصل أصيل وأساس قويم يجب علي كل مبتدأ في طلب العلم أن يتربى عليه أولا كما ينبغي علي كل مسلم أن يتعلم من أمور العقيدة ما يتعبد به لخالقه ومولاه جل في علاه وقد بحث في هذا العلم الشريف كل من له صلة بالعلم الشرعي فبين مصيب حكّمَ النقل وقدمه علي العقل وبين ضال اتبع هواه فحكَّمَ العقل علي النقل وجعله علي النقل مقدما وها أنا ذا أقدم بين أياديكم البيضاء هذا المتن الذي قام فيه الشيخ الدردير وهو :أحمد بن محمد بن احمد بن أبي حامد

---

[1] (آل عمران:١٠٢)

[2] (النساء:١)

[3] (الأحزاب: ٧٠، ٧١)

العدوي بشرح حاشية شيخه الشيخ علي العدوي الصعيدي علي متن السنوسيه المسمي بالسنوسية الصغري

وانتهجت في كتابي هذا توضيح المخطوط وإعادة كتابته محققا لكلماته ومخرجا لنصوصه ومبينا ما خفي منه وذلك بمقابلة النسخ ببعضها إذ أكرمني ربي وتحصلت علي عدد لا بأس به من النسخ اعتمدت منها ثلاثه ومما توصلت إليه من النسخ مخطوط هو من أقدم النسخ وتحصلت عليه من دار الكتب المصرية وهو محفوظ برقم (٣٩٦٥٦) وعدد لوحاته(٦٠) لوحة ويرجع تاريخه إلي عام ١١٦٣م

Summary:

It is not hidden from the seeker of knowledge that the Islamic faith and its study is an authentic origin and a sound basis. It is obligatory for every beginner in the quest for knowledge to be brought up on it first, just as it is obligatory for every Muslim to learn from the matters of aqeedah that by which he worships his Creator and Lord, may He be exalted above Him. This honorable knowledge has been researched by all of It has a connection with legal knowledge, so between the calamity of the ruling of transmission and giving it precedence over the mind, and between a misguided person who followed his desires, so the mind ruled over transmission and made it prior to transmission, and here I am presenting between your white hands this text in which Sheikh Dardir, namely: Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abi Hamid Al-Adawi, explained a footnote His sheikh, Sheikh Ali Al-Adawi Al-Saidi, was on board the Sanusiyya, which is called the Al-Sanusiyya al-Sughra

In my book, I followed the clarification and rewriting of the manuscript, realizing its words and extracting its texts, and showing what was hidden from it, by matching the copies to each other, as my Lord has honored me. It is preserved under the number (٣٩٦٥٦), and the number of its paintings is (٦٠), and it dates back to the year ١١٦٣ AD.

العلامة الشيخ أبي البركات الدردير[١]

هو أبو البركات أحمد بن محمد بن احمد بن أبـي حامـد العـدوي المـالكي مـذهبا، الأزهري، الخلوي طريقة، الشهير بالدردير. والعدوي نسبة إلى قرية بني عدي من قرى مركز منفلوط، التابع لمحافظة أسيوط والدردير بفتح الدال الأولى، وكسر الثانية، بينهمـا راء ساكنة، كذا ضبطه المؤلف في شرح الخريدة» ، وهو لقب اشتهر به كأبيـه وجـده، وسبب تلقيبه بذلك أن قبيلة من العرب نزلت ببلده كبيرهم يُدعى بهذا اللقب، فَوُلِـد جـده عند ذلك، فلقب بلقبه تفاؤلا لشهرته.[٢]

ولد الشيخ أبي البركات بقرية بني عدي سنة (١١٢٨) هجرية، فحفظ القـرآن وجـوده، وحُبب إليه طلب العلم، فورد الجامع الأزهر، وحضر دروس العلماء.

صفاته

لقب الدردير بشيخ أهل الإسلام وبركة الأنام لتفوقة في الفنـون العقليـة والنقليـة، وقـد كان صوفيا زاهدا، قوّالا للحق، زجارا للخلق عن المنكرات والمعاصي، لا يهـاب واليًـا ولا سلطاناً ولا وجيهًا من الناس، وكان الشيخ الدردير رحمة الله سليم البـاطن، مُهَـذَّب النَّفْسِ، كريم الأخلاق، له في السعي على الخير يد بيـضاء، وكـان رحمـه الله يـأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويصدع بالحق، ولا تأخذه في الله تعالى لومة لائم، فقـد كان شيخًا على أهل مصر بأسرها في وقته حسًا ومعنى، كما قالـه الجبرتـي[٣] وكـان لعظيم فضله، وحسن خصاله يقول شيخه الشيخ الحفني يقول: «إن مجيئي للأزهر إنمـا هو لمشاهدة أنوار الإمام الدردير [٤]» وقال الجبرتي – وهو ممن عاصر الإمام الـدردير – : «لم يخلف بعده مثله». وقال أيضا: «الإمام العالم العلامة، أو حد وقته فـي الفنـون العقلية والنقلية، شيخ أهل الإسلام، وبركة الأنام.

ووصفه شهاب الدين المرجاني[٥] بأنه المجدد على رأس المئة الثانية عشرة، ذكر ذلـك الكتاني في فهرس الفهارس[٦] ولما انتقل الشيخ علي الصعيدي إلى رحمة الله تعين الشيخ الدردير شيخًا على المالكية، ونقيبا وناظرًا على وقف الصعايدة، وشـيخا علـى طائفـة

---

[١] أبو البركات سيدي أحمد الدردير د/ عبد الحليم محمود ٥٤ ،وقد طبعت الرسالة الأولى بشرح الشيخ الصاوي بالمكتبة الأزهرية ١٢٨٠هـ.

[٢] عجائب الآثار(٣٣/٢).

[٣] عجائب الآثار(٣٤/٢)

[٤] حاشية السباعي على شرح الخريدة (ص١٨)

[٥] (الأعلام) ١٧٨/١

[٦] (٣٩٣/١)

الرواق، بل شيخا على أهل مصر بأسرها في وقته جملة ومعنى ، وبايع له أهل زمانه بعفة النفس والعلم والطريقة حتى صاروا يسمونه مالكًا الصغير .

وقد تتلمذ على يد كوكبة من الشيوخ الأفاضل منهم :

١- الشيخ أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الشافعي نجم الدين أو شمس الدين المصري، الشهير بالحفني، المتوفى سنة (١١٨١هـ)، وبه تخرج في طريق القوم، فتربى على يديه وتلقن الذكر من طريق الخلوتية عنه، وصار من أكبر خلفائه، وهو الذي طلب منه اختصار حاشيته)[١].

٢- الشيخ أبو الحسن علي بن احمد بن مكرم الله المنسفيسي العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي، المتوفى سنة (١١٨٩ هـ). تعلم منه الفقه ولازمه في جُل دروسه حتى أنجب، وهو الذي اختصر حاشيته محل الدراسة[٢]

٣- سمع الحديث المسلسل بالأَوَّلِية عن الشيخ محمد الدفراوي بشرطه.

٤- وأخذ علوم الحديث عن الشيخ أحمد الصَّبّاغ.

٥- حضر دروس الشيخين الملّوِي والجَوْهري وغيرهما.

أخذ عن الشيخ الدردير كثرة من العلماء الأجلاء تخرجوا به وانتفعوا بعلومه، منهم:

الشيخ مصطفى بن أحمد العقباوي، المالكي، نسبة لمنية عقبة بالجيزة، المتوفى سنة (١٢٢١ه)، والشيخ صالح بن محمد بن صالح السباعي، المالكي، المتوفى سنة (١٢٢١هـ)، وهو ممن أخذ عنه الطريقة الخلوتية، وصار من خلفائه فيها، والشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، المالكي، المتوفى سنة (١٢٣٠هـ)، والشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الخلوي الشهير بالصاوي، المتوفى سنة (١٢٤١هـ)، وهو ممن أخذ عنه الطريقة الخلوتية، وصار من خلفائه فيها أيضًا..

وفاته

وبعد حياة حافلة بالعطاء تَعلَّل الشيخ أيامًا، ولزم الفراش مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الأول، سنة (١٢٠١) هجرية، وَصُلِّي عليه بالأزهر بمشهد عظيم حافل، ودفن بزاويته التي أنشأها بخط الكعكيين.

---

[١] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق بشار عواد معروف فيه دار الغرب الإسلامي، الأولى، ٢٠٠٣م.

[٢] أبو البركات سيدي أحمد الدردير د/ عبد الحليم محمود ٥٤ ،وقد طبعت الرسالة ألولى بشرح الشيخ الصاوي بالمكتبة ألزهرية ١٢٨٠ه.

مؤلفاته

الشرح الصغير على أقرب المسالك. وصل فيه إلى باب الجنابة ثم أكمله تلميذه الشيخ مصطفى العقباوي، وهذا الشرح هو الذي أقرّه المالكية في الفتوى، واعتبروه مرجع المذهب المالكي، وجرت الفتاوى على مذهب الإمام مالك بالاستناد إلى الأقوال المعتمدة فيه، كما اعتمدوه في تلقين المذهب للطلاب، وقد طبع في مطبعة بولاق بالقاهرة سنة ١٨٦٥

شرح على رسالة الشيخ البيلي في مسألة "كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم."

شرح مختصر خليل، الذي هو عمدة الفقه المالكي، أورد فيه خلاصة ما ذكره الأجهوري والزرقاني، واقتصر فيه على الراجح من الأقوال.

شرح على منظومة للشيخ أحمد البيلي في المستثنيات.

في علوم المتشابهات والقراءات

رسالة في متشابهات القرآن.

رسالة أفرد فيها طريق حفص.

مؤلفاته في علم التوحيد

وفي التوحيد له:

حواشي على شرح الهدهدي على أم البراهين»، وهي كتابنا هذا.

الخريدة البهية منظومة في علم التوحيد، وشرحها»، و تقريرات عليها، والتي تسمي أيضا ب السَّنِيّة في العقيدة السُّنِّيَّة وقد طبع هذا المجموع بتحقيق راقم السطور.

شرح فوائد الفرائد في ضابط العقائد للبكري»، طبع بتحقيق راقم السطور.

التوجه الأَسْنَى بنظم الأسماء الحسنى. وتسمى بمنظومة الدردير أو منظومة الأسماء الحسنى للدردير.

شرح على رسالة في التوحيد من كلام العلامة الدمرداش.

تحفة السير والسلوك إلى ملك الملوك.

العقد الفريد في إيضاح السؤال عن التوحيد.

عقيدة لطيفة الحجم، ولتلميذه الشيخ مصطفى العقباوي «شرح وحاشية»[1] عليها،وأحب أن أذكرها بنصها كونها متعلقة بالعقيدة موضوع دراستنا وقد تحصلت علي المخطوطه لذا أوردها في عجالة ونصها :

فهذه عقيدة لطيفة في التوحيد، لأستاذنا وملاذنا الشيخ أحمد الدردير العدوي المالكي، وهي كافية بفضل الله تعالى في الخلاص من عهدة التكليف وهي:

يجب علي المكلف معرفة ما يجب لله تعالى، ولأنبيائه، وملائكته الكرام. فيجب لله تعالى عشرون ،صفة، وهي الوجود، والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث، والقيام بنفسه العلية ، والوحدانية، والحياة، والعلم، والإرادة، والقدرة والسمع والبصر والكلام، وكونه تعالى حيا، وعليما، ومريدا، وقادرًا، وسميعا وبصيرًا، ومتكلمًا، فهذه عشرون صفة الأولى وهي الوجود صفة نفسية، والخمسة بعدها سلبية، والسبعة بعدها صفات معان ، والتي بعدها معنوية. فهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : واجب الوجود قديم بلا ابتداء، باقي بلا انتهاء، مخالف في ذاته وصفاته لجميع الخلق، فليس بجسم ولا عَرَضٍ، ولا يتصفُ بالمكان، ولا بالزمان ولا باليمين ولا بالشمال، ولا بالخَلْفِ، ولا بالأمام القائم بنفسه فليس بعرض يقوم بغيره ، واحد في ذاته وصفاته وأفعاله، حي، عليم بكل شيء، ما كان، وما يكون وما لم يكن، مريد لكل شيء جرى، وبرز من العوالم وما لم يكن منها، قادرٌ على كل شيء من الممكنات، وعلى إعدامها، لا يشاركه في ذلك مشارك، سميع لكل موجود، ومُبصر، متكلم بكلام أزلي، مُنَزَّه عن الصوت والحروف.

ويجب للأنبياء عليهم الصلاة والسلام العصمة، فلا يقع منهم مخالفة لله تعالى في أمره ونهيه، وكذا الملائكة، ويجب للرسل عليهم الصلاة والسلام: تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق من الأحكام وغيرها، كاليوم الآخر، وما فيه من: الحساب، والعقاب، والصراط، والميزان، والجنة والنار، وبالعرش، وبالكرسي، وبالكتب السماوية، والأنبياء والرسل ، وما وقع بينهم مع أوفي هذا القدر كفاية ،والله ،عليم ،حكيم ،مدير قدير، لطيف، خبير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين .

[1] محفوظة بمكتبة وزارة الأوقاف المصرية ضمن مجموع رقمه (٣٠٨٠)

وفي التفسير له: (شرح توضيح أجوبة البيضاوي[1] للعلامة عبد الله أفندي ابن عثمان، المعروف بطبطر زاده»، وهو شرح لما استشكل من كلام البيضاوي في تفسيره لآخر سورة الأنعام وهو قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءايٰتِ رَبِّكَ) الآية [2]

رسالة في متشابهات القرآن سماها تحفة القاري لكتاب الباري.[3]

مقدمة مختصرة في بيان قراءة الإمام حفص.[4]

رسالة في البسملة.[5]

وفي السيرة المطهرة

شرحٌ على الشمائل المحمدية، ولم يتمه.

رسالة في المولد النبوي الشريف.

رسالة في صلوات شريفة اسمها (المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق).

في علوم البلاغة

رسالة في المعاني والبيان.

رسالة في الاستعارات الثلاث.

وفي التصوف له

تحفة الإخوان في آداب أهل العرفان

رسالة في المولد الشريف سماها: مولد سيد المرسلين وإمام الأولين والآخرين.

التوجه الأسنى بنظم الأسماء الحسنى».

المنهج الرائق في الصلاة على أشرف الخلائق.

(منهاج الصادقين وتبيان السالكين على الصراط المستقيم

إلى حضرة الرحمن الرحيم).

حاشية على قصة الإسراء والمعراج للغيطي.

شرح ورد الشيخ كريم الدين الخلوتي

مشكاة الأسرار، وهو شرح لقول السادة الوفائية يا مولاي يا واحد يامولاي يا دائم ياعلي ياحكيم

---

[1] منه ثلاث نسخ بمكتبة السيدة زينب رضي الله عنها، وأرقامها (٣٠٤٤/٣) (٢/٣٠٨٠)(٣٠٨٠/٧)

[2] سورة الأنعام الآيه(١٥٨)

(٣) منها نسخة بمكتبة السيدة زينب رضي الله عنها، ورقمها (٣١٧٥)

(٤) منها نسخة بمكتبة

السيدة زينب رضي الله عنها ناقصه من أولها، ورقمها (٣٠٠٥/٢)

(٥) منها نسخة بالمكتبة الأزهرية، ورقمها (٩٧٢٩٥)

وفي الحديث وعلومه

ثبت مروياته منه نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود، ورقمها (١٤٦٥)، ونسخة بمكتبة السيدة زينب رضي الله عنها، ورقمها (٣٠٤٤)

أوائل الكتب العشرة، منه نسخة بمكتبة السيدة زينب رضي الله عنها، ورقمها (٥٠١٣).

وفي المنطق وآداب البحث

شرح على الرسالة العضدية في آداب البحث والمناظرة[١]

تقريرات على الرسالة العضدية ،[٢]

(الفوائد السنية في شرح الأشكال المنطقية)، [٣]

(حاشية على شرح الخبيصي على التهذيب)،[٤].

شرحٌ على آداب البحث والتأليف.

مجموعٌ ذكر فيه أسانيد الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم.

وفي غيرها من الفنون:

مقدمة في الميقات.[٥]

الكلام على الحاشية

سبب تأليف الحاشية

ما فهمه الشيخ الدردير طلبا من شيخه الحفني أن يلخص «حاشية شيخه الشيخ علي العدوي الصعيدي، لأنه رأى أنها صعبة على المبتدئين، فقال في مقدمة الحاشية: فهذه حواش على شرح العلامة الهدهدي كنتُ اختصرتها فيما مضى من السنين حال مطالعتي لهذا الشرح من حاشية شيخنا العلامة المحقق علي ابن أحمدَ الصَّعِيدي، العدوي، أفاض الله علينا من بركاته، آمين. حملني عليها أستاذنا، بل وأستاذ الدنيا، شمس الملة والدين، محمد ابن سالم الحِفْني، رضي الله عنا به آمين، إذ قال لي: إن حاشية الشيخ على الهدهدي صعبة على المبتدئين، وإنما تُناسب المنتهين، وهذا الشرح موضوع للمبتدئين، فخُذ لهم منها حاشية سهلة الحصول، واترك ما صَعُب من الأبحاث للفحول [٦].

---

[١] طبع بتحقيق راقم السطور

[٢] منها نسخة بمكتبة السيدة زينب رضي الله عنها، ورقمها (٣٠٥٢).

[٣] طبع بتحقيق راقم السطور

[٤] منها نسخة بالمكتبة الأزهرية، ورقمها (٣٦٣٣٣)

[٥] منها نسخة بمكتبة السيدة زينب رضي الله عنها، ورقمها (٣٠٤٤)

[٦] حاشية الدردير على شرح أم البراهين للهدهدي

لكنه بعد أن قارب من الانتهاء منها ذكر له الشيخ الحفني أنه يقصد حاشيته لا (حاشية) الشيخ علي العدوي، فأهمل الأمر مدة، ثم عاد فأكمل حاشيته من أصلها الأول وهي الورقات التي كان قد كتبها فيما مضي .

وأما عن سنة التأليف فهو فيما يبدو قبل سنة (١١٦٣) لأن النسخة (أ) والتي اعتمدتها كنسخة أم وذلك كونها أقدم النسخ التي تحصلت عليها وهي محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٣٩٦٥٦) وعدد لوحاتها ٦٠ لوحه كتبت في هذا الوقت، أما نسخة المؤلف رحمه الله فقد تمت في غرة المحرم سنة (١١٨٢)[١]، ويبدو أن الشيخ رحمه الله قد كتب أكثر من نسخة في أوقات متفرقة .

مقارنة الحاشية بأصلها

والذي يفهم من عبارة الشيخ الدردير في مقدمة «الحاشية» أنه التزم مباحث الأصل ولم يحد عنها، وإنما اختصرها، والحقيقة أن هذا من تواضعه وأدبه مع شيوخه.

مقارنة الحاشية بأصلها

وقد قارنت بين النصين فلاحظت الآتي: –

هناك مباحث مستقلة للشيخ الدردير رحمه الله لم تذكر في الأصل، مثل الكلام على شهدت، فعند العدوي: قوله : (شهد) أي: أقر وأذعن حقيقة كالإنسان، أو مجازا بمعنى دل في كل من المحدثات، فهو من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه.

تنبيه: في بعض النسخ «شهد»، وفي أخرى «شهدت»، ووجهها: أن الفاعل الذي هو (جميع) لما أضيف إلى الكائنات» التي هي مجازي التأنيث اكتسب التأنيث، لأن الإضافة تكسب ذلك[٢] .

_ طريقة اختصار الشيخ الدردير للأصل عجيبة فهو يحول المسألة الصعبة الأسلوب إلى سهلة مع ترتيب أبحاثها، وهذا دليل علي مدى رسوخ علمه رحمه الله وما خبر كتابه أقرب المسالك» إذا ما قورن بغيره من مختصرات المذهب وخاصة كتاب تلميذه وعصريه (المجموع) للأمير الكبير خاف على السادة المالكية.

فهنا مثلا لما تكلم الشيخ العدوي عن قوله: (بوجوده)، قال: (يحتمل أن تكون الإضافة للبيان على التحقيق من أن الوجود عين الموجود، فإن قيل: يلزم عليه إضافة الشيء إلى نفسه، وهو ممتنع.

---

[١] محفوظة بالمكتبة الأزهرية ضمن مجموع رقمه (٣٩٤٦٩)

[٢] حاشية العدوي(٣/أ).

قلت: قال ابن عرفة: إن الحق مذهب الكوفيين أن إضافة الشيء إلى نفسه جائزة إذا اختلف اللفظ ، ومن ذلك قوله تعالى: **(كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)**[1] قرره شيخنا الصغير، ثم وجدت الشيخ ياسين ذكر كلام ابن عرفة، وأن يكون من إضافة الصفة لموصوفها على خلافه، ثم يحتمل أن يكون باقيا على ظاهره، وأن يكون التقدير : بوجوب وجوده إذ الكائنات كما شهدت بوجوده شهدت بوجوب وجوده.

فإن قلت: كما شهدت الكائنات بكل شهدت بقدرته وغيرها مما يتوقف عليه الفعل، فلم آثره بالذكر.

قلت: مثل هذا لا يرد ولو سلمنا ،وروده، فأقول أثره لكون اتصافه بما عداه مما تقدم فرعًا عنه [2]، وقابل بما عند المؤلف هنا (ص ٤٧).

_ له اختيارات من كلام الأصل، مثل الكلام على (جميع الكائنات)،

فعند العدوي: «قوله : (جميع الكائنات) فاعل «شهد»، و«الكائنات» جمع كائنة، وهي ذوات الكائنات كما قال السكتاني فيما سيأتي، وأل في «الكائنات» إن كانت للعموم فلفظة جميع لتأكيد ذلك العموم، ودفع توهم تخصيصه فلا يصح القول بأنها مستغنى عنها، وإن كانت للجنس فعدم الاستغناء ظاهره[3] ، _الزيادة على ما في الأصل فعند العدوي: قوله: (وذلك لأن ما تقدم...)إلى آخره بيان لجعل المستحيلات القسم الثاني، وحاصله: أنه إنما جعل المستحيلات القسم الثاني دون أن يجعله الجائزات لأنها أضداد للواجبات، والضد أقرب شيء لضده عند خطوره بالبال فناسب أن تجعل القسم الثاني[4] ، فقابل° هذا بما عند الدردير (ص١٣٩)

_ترتيب معلومات الأصل مع جودة السبك وحسن الصياغة انظر ماعند الدردير (ص١٢٨) عند قوله : (انكشافا) وقابله بما في أصله.

وجملة القول أن الشارح رحمه الله قد استوفي بشرحه موضوع الحاشية بنوع تفصيل يحمد عليه رحمه الله.

الحواشي على شرح أم البراهين للهدهدي

وقفت على جملة من الحواشي على شرح أم البراهين للشيخ الهدهدي كلها مخطوطة إلا حاشية الشرقاوي، وهاك سردها :

---

[1] سورة الأنعام الآية(٥٤).
[2] حاشية العدوي٣/أ
[3] حاشية العدوي٣/أ
[4] حاشية العدوي٣/أ.

١-حاشية النماوي، حسين بن محمد بن علي المالكي (ت ١٠٦٠)
منها عدة نسخ بالمكتبة الأزهرية.

٢-«حاشية الغمري محمد الشافعي (ت) بعد ١١٢٤)، وسماها ريحانة المنتهي والمبتدي على شرح الهدهدي»، منها نسختان بالأزهرية ورقمهما: (٤١١٢٧، ١٣٢٥١٦).

٣-(حاشية العمروسي، علي بن خضر المالكي (ت ١١٧٣)، منها ثلاث نسخ بالأزهرية.

٤- حاشية» السحيمي، أحمد بن محمد بن علي الشافعي (ت١١٧٨)، وسماها: «المقتدي بشرح الهدهدي، منها عدة نسخ بالمكتبة الأزهرية. - وعليها «تلخيص للشيخ مصطفى السقا الشافعي، منه نسخة بالأزهرية،رقمها (١٣٢٥٩٩).

٥- (حاشية) الخلوتي، عبد الرحمن بن محمد الشافعي (ت بعد (١١٧٨)منها نسخة بالأزهرية ورقمها (١٣٣٩٢٧). (٦) (حاشية العدوي، علي بن أحمد الصعيدي، المالكي (ت ١١٨٩) وهي أصل حاشية) الشيخ الدردير، منها عدة نسخ بالمكتبة الأزهرية.

٦- (حاشية الشرنقاشي علي بن محمد بن قاسم الشافعي (ت ١٢٠٠)
وسماها «اليواقيت السنية على شرح السنوسية، منها نسخة بالمكتبة الأزهرية، ورقمها: (٦١٦٥).

٧- حاشية العدوي علي بن أحمد الصعيدي المالكي (ت بعد١١٧٨)منها نسخه بالأزهريه ورقمها: (١٣٣٩٢٧)

٨- (حاشية أبي البركات الدردير أحمد بن محمد المالكي (ت ١٢٠١)وهي التي بين أيدينا.

٩- «تقرير» البيلي، أبو العباس أحمد بن موسى بن المالكي (ت (١٢١٣) ، منه نسختان بالمكتبة الأزهرية (٣٩٤١٩، ٤١٠١٣).

١٠ -(حاشية» شيخ الأزهر عبد الله بن حجازي الشرقاوي (ت١٢٢٧)، وهي مطبوعة.

١١- (حاشية)حسن البوشي ، منها نسختان بالأزهرية، ورقمهما: (٩٨٠٩، ٤١٠١٥).

الخاتمة

قال العلامة الدرديرى فى شرح أقرب المسالك: ومن البدع المحرمة ما يقع بدكة المبلغين بالقطر المصرى من الصريخ على صورة الغناء والترنم، ولا ينكر عليهم أحد من أهل العلم ز ومن البدع المذمومة أن يقول الخطيب الجهول فى آخر الخطبة الأولى :ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة. ثم يجلس فتسمع من الجالسين ضجة عظيمة يستمرون فيها حتى يكاد الإمام أن يختم.

فهرس المراجع والمصادر

أولا المخطوطات

١) حاشية السكتاني على شرح ام البراهين للسنوسي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٤٣٩٥).

٢) حاشية العدوي على شرح أم البراهين للهدهدي مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٢٧٣٤) راجعتها في التوثيق داخل حاشية الدردير ، و (٩٧٦٣٠) راجعتها في المقارنة بين الأصل والفرع

٣) حاشية ياسين الحمصي على شرح ام البراهين للسنوسي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية بين الأصل والفرع. برقم (١٤٨٤)

ثانيا: المطبوعات

- مختصر شرح الخريدة البهية (١٠-١٢).
- أبو البركات سيدي أحمد الدردير، تأليف عبد الحليم محمود، دار المعارف، القاهرة، مصر
- تاريخ الجبرتي (٢/٢٢٣-٢٢٥).
- المكتبة الأزهرية (٢/٣٠٦-٣٠٨).
- شجرة النور الزكية ص (٣٥٩).

٤) أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي، تحقيق أحمد محمد المهدي، طبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الثانية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٥) إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الالسن للغزي ضبطه خليل العربي، طبعة دارالفاروق الحديثة، الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦) إحكام الفصول في أحكام الأصول، لأبي الوليد الباجي، تحقيق عبد المجيد تركي، طبعة دار الغرب الإسلامي، تون، الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧) الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، تحقيق أحمد السايح وتوفيق وهبة، طبعة مكتبة الثقافة الدينية، الأولى، ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م.

٨) الأعلام للزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت، الخامسة عشر ، ٢٠٠٢م.

٩) الإمداد في معرفة علو الإسناد، للبصري، تحقيق العربي الدائر الفرياطي، طبعة دار التوحيد، الرياض، الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

١٠) إيضاح المبهم من معاني السلم للدمنهوري، تحقيق مصطفى أبو زيد، طبعة دار البصائر الثانية، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.
١١) البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجرالأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢) البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي الحربي تحقيق عبد العظيم
طبعة قطر الأولى ١٣٩٩هـ
١٣) بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين للتخلي تحقيق محمد أبوبكر باذيب، طبعة أروقة، عمان، الأولى، ١٤٣٨ه - ٢٠١٧م
١٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم طبعة المكتبة العصرية، صيدا.
١٥) البلاغة العربية للميدان عبد الرحمن حينكة طبعة دار القلم طبعة دمشق الأولي١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
(١٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق بشار عواد معروف فيه دار الغرب الإسلامي، الأولى، ٢٠٠٣م.
١٧)تاريخ بغداد للخطيب البغدادي تحقيق بشار عواد معروف طبعة دار الغرب الأسلامي تونس الأولي ١٤٢٢ه _١٩٦٦م
(١٨) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري لابن عساكر، تحقيق انس الشرفاوي، طبعة دار التقوى، دمشق، الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨م.
١٩) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، تحقيق محمد بن شريفة وأخرين طبعة المغرب الأولي.
٢٠) تشنيف المسامع بجمع الجوامع للزركشي، تحقيق سيد عبد العزيز، وعبد الله ربيع طبعة مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م. ٢١) جامع الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر ،وآخرين طبعة مصطفى الحلبي الثانية١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.